الأمم المتحدة S/2024/629

مجلس الأمن

Distr.: General
26 August 2024
Arabic
Original: English

تعزيز الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشأن مسائل السلام والأمن في أفريقيا، بما في ذلك عمل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يتضمن هذا التقرير، المقدم عملا ببيان رئيس مجلس الأمن المؤرخ 16 كانون الأول/ديسمبر 2014 (S/PRST/2014/27)، معلومات مستكملة عن الإنجازات والمراحل الرئيسية في الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشأن قضايا السلام والأمن في أفريقيا، وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة والإطار المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لتعزيز الشراكة في مجال السلام والأمن. ويتضمن التقرير لمحة عامة عن التحديات التي تواجه السلام والأمن في القارة في سياق نظام يتسم بتعددية الأطراف والاستقطاب، وتزايد التنافس بين القوى العالمية والإقليمية والتحديات الأساسية للقانون الدولي، وتزايد عبء الديون وأوجه القصور في الحوكمة في القارة، وفرص التعاون والشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في مواجهة تلك التحديات. ويتضمن التقرير أيضاً معلومات مستكملة عن الأنشطة الرئيسية التي اضطلع بها مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي ومنظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بالشراكة مع الاتحاد الأفريقي، منذ صدور تقريري السابق (S/2023/629) في 28 آب/أغسطس 2023، بما يشمل الأنشطة المتعلقة بقرارات مجلس الأمن 2320 (2016) و 2378 (2017) و 2457 (2019) و 2719 (2023).

ثانيا - الشراكة الاستراتيجية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي

مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي

2 - استمر تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بهدف التصدي بمزيد من الفعالية لتحديات السلام والأمن في أفريقيا. وأعطى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي الأولوية لتعزيز التنسيق وتبادل المعلومات، حيث يقوم الأعضاء الأفارقة الثلاثة غير الدائمين في مجلس الأمن بدور تيسيري وتنسيقي حاسم بشأن القضايا التي تهم أفريقيا بشكل خاص، بما في ذلك

الرجاء إعادة استعمال الورق

ما يتعلق باتخاذ قرار مجلس الأمن 2719 (2023) في 21 كانون الأول/ديسمبر 2023، وهو القرار الذي أنشأ إطار تمويل يمكن التنبؤ به لعمليات دعم السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي بإذن من مجلس الأمن من خلال الاشتراكات المقررة للأمم المتحدة على أساس كل حالة على حدة.

3 - وفي يومي 5 و 6 تشرين الأول/أكتوبر 2023، عقد أعضاء مجلس الأمن ومجلس السلم والأمن حلقتهم الدراسية غير الرسمية المشتركة الثامنة والاجتماع التشاوري السنوي المشترك السابع عشر في أديس أبابا. وصدر بيان مشترك في 6 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

4 - وركزت الحلقة الدراسية غير الرسمية المشتركة على تمويل عمليات دعم السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي؛ والشباب والسلام والأمن؛ وتعزيز التعاون وأساليب العمل بين المجلسين. وأكد المشاركون على أن التهديدات الأمنية في القارة الأفريقية تحتاج إلى تدخلات أقوى، بما في ذلك إنفاذ السلام، على أن تكون مصحوبة بجهود سياسية لتعزيز السلام. وأحاطوا علماً بتنفيذ إطار الاتحاد الأفريقي للامتثال والمساءلة، وتفعيل صندوق الاتحاد الأفريقي للسلام. وشددوا على أهمية تأمين تمويل مرن ومستدام يمكن التنبؤ به لعمليات السلام، وأشاروا إلى الطموح المتعلق بدعم هذه الجهود في إطار صندوق السلام. وأكد المشاركون على أهمية النهوض بالخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن وتهيئة الظروف المؤاتية لمشاركة الشباب المجدية في عمليات السلام.

5 - وركز الاجتماع التشاوري السنوي المشترك السابع عشر على الأوضاع في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان ومنطقة الساحل والصومال وأنشطة بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال. وأدان المشاركون بشدة النزاع في السودان بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، وأعربوا عن قلقهم إزاء الحالة الإنسانية المتردية. واعترفوا بأثر تغيّر المناخ، والتغييرات غير الدستورية للحكومات، والإرهاب والشبكات الإجرامية المسلحة، خاصة في منطقة الساحل، وعمليات النزوح الجماعي للسكان، ودعوا إلى اتباع نُهج شاملة للتخفيف من الأثر متعدد الأبعاد على الأمن البشري. وأكد المشاركون على أهمية قيام حكومة الصومال ببسط سلطة الدولة في المناطق المحررة حديثاً، ومعالجة الأسباب الجذرية لعدم الاستقرار. وكرروا كذلك تأكيد التزامهم المشترك بدعم الجهود الوطنية والإقليمية لإضعاف حركة الشباب. وفيما يتعلق بالوضع في جمهورية الكونغو الديمقراطية، أعرب المشاركون عن قلقهم العميق إزاء انعدام الأمن وتدهور الحالة الإنسانية وانتهاكات حقوق الإنسان في الجزء الشرقي من البلد. ورحبوا أيضا بالجهود التي تبذلها البلدان المجاورة، بما في ذلك الجهود المبذولة في إطار عمليتي لواندا ونيروبي للسلام.

6 - وسبقت الحلقة الدراسية والاجتماعاتِ السنوية اجتماعاتٌ تحضيرية غير رسمية للجنة الخبراء في مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي والفريق العامل المخصص المعني بمنع نشوب النزاعات في أفريقيا وحلها التابع لمجلس الأمن، عُقدت في 3 و 4 تشرين الأول/أكتوبر 2023 في أديس أبابا. وتضمنت الاجتماعات جلسات إحاطة مفصلة قام خلالها ممثلو مفوضية الاتحاد الأفريقي بإطلاع الحضور على تحليلاتهم ووجهات نظرهم بشأن قضايا السلام والأمن.

7 - وواصل المجلسان تعزيز التنسيق وتبادل المعلومات من خلال عقد اجتماعات شهرية غير رسمية بين رئيس مجلس السلم والأمن ورئيس مجلس الأمن، بتيسير من أمانة مجلس السلم والأمن ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام. وارتفع عدد الاجتماعات الشهرية خلال الفترة المشمولة بالتقرير ليصل إلى تسعة اجتماعات.

8 - وواصل الممثلون الخاصون والمبعوثون الخاصون للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، وكبار المسؤولين الآخرين، تقديم إحاطات إلى المجلسين، بشكل مشترك أحياناً، مما يوفر رؤى وتحليلات لإثراء عملية صنع القرار. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي وكيانات الأمم المتحدة الأخرى إحاطات إلى مجلس السلم والأمن في 30 مناسبة، بما في ذلك في الاجتماعات التي عقدت على مستوى رؤساء الدول والحكومات. وشارك وكيل الأمين العام لعمليات السلام والممثل الخاص للأمين العام لدى الاتحاد الأفريقي ورئيس مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي في الحلقة الدراسية العاشرة الرفيعة المستوى للاتحاد الأفريقي بشأن السلام والأمن في أفريقيا، التي عُقدت في وهران، بالجزائر، في يومي 17 و 18 كانون الأول/ديسمبر 2023. وركزت الحلقة الدراسية على القضايا الاستراتيجية الرئيسية التي يُعنى بها المجلسان، ومسائل التنسيق بين مجلس السلم والأمن والأعضاء الأفارقة الثلاثة غير الدائمين في مجلس الأمن.

9 - وفي 12 تشرين الأول/أكتوبر 2023، عقدت لجنة الأركان العسكرية التابعة لمجلس السلم والأمن وممثلو لجنة الأركان العسكرية للأمم المتحدة أول اجتماع غير رسمي لهم في مقر الاتحاد الأفريقي. ومكّن الاجتماعُ اللجنتين من التوصل إلى فهم أفضل لولاية كل منهما وأساليب عملهما والتحديات التي تواجههما، مع وضع أساس لتعاون أكثر فعالية لتقديم المشورة المستنيرة في الوقت المناسب للمجلسين.

الأمانة العامة للأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي

10 - تَواصَلَ، في إطار الشراكة، تعزيز التعاون بين الأمانة العامة للأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي، بما في ذلك بين مبعوثيهما الخاصين وممثليهما الموفدين إلى الميدان.

11 - ففي 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، عقد الأمين العام ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي المؤتمر السنوي السابع للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في نيويورك لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ الإطار المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لتعزيز الشراكة في مجال السلام والأمن وإطار العمل المشترك بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لتنفيذ خطة عام 2063 وخطة عام 2030. وقد ركز الاجتماع على تحديات السلام والأمن والتنمية في مناطق البحيرات الكبرى والساحل والقرن الأفريقي وليبيا، والتحولات السياسية في بوركينا فاسو وتشاد والسودان وغابون وغينيا ومالي والنيجر. وأعرب الأمين العام ورئيس المفوضية عن قلقهما إزاء التحديات المستمرة التي تواجهها البلدان الأفريقية في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وخطة عام 2063: أفريقيا التي نصبو إليها.

12 - وفي المؤتمر السنوي، وقّع الأمين العام ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي على الإطار المشترك بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان، مما يؤكد الاعتراف بأن السلام والأمن والتنمية وحقوق الإنسان مترابطة ترابطا جوهريا ويعزز بعضها بعضاً ويجب السعي لتحقيقها في آن واحد. وأكّد توقيع الإطار المشترك على الأهداف المشتركة والالتزام الثابت للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي نحو تعزيز احترام حقوق الإنسان والشعوب وتعزيزها وحمايتها، وتيسير العمل المشترك لتحقيق تلك الأهداف.

13 - وفي 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 و 29 أيار/مايو 2024، عقدت نائبة الأمين العام للأمم المتحدة ونائبة رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي الحوارين الاستراتيجيين الرفيعَي المستوى الثاني والثالث بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة بشأن التنمية المستدامة، في نيويورك وأديس أبابا، على التوالي. واستعرض الحواران الاستراتيجيان التقدمَ المحرز في تطوير آليات جديدة للتنسيق الاستراتيجي ضمن سياق إطار العمل

المشـــترك بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لتنفيذ خطة عام 2063 وخطة عام 2030. واســـتعرض المشـاركون تفعيل التشـكيلات الخمس لاجتماعات الإدارات المتناظرة في الهيئتين، كطريقة جديدة للعمل بين مفوضي الاتحاد الأفريقي ونظرائهم في الأمم المتحدة.

14 - وعقدت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي الاجتماعين الثاني والعشرين والثالث والعشرين لفرقة العمل المشـتركة المعنية بالسـلام والأمن في 18 أيلول/سـبتمبر 2023 و 16 نيسـان/أبريل 2024 على التوالي، بحضـور مفوض الشؤون السياسـية والسـلام والأمن للاتحاد الأفريقي، والمراقبة الدائمة للاتحاد الأفريقي لدى الأمم المتحدة، ووكلاء الأمين العام للشـؤون السـياسـية وبناء السـلام، ولعمليات السـلام، وللدعم التشـغيلي، والممثل الخـاص للأمين العـام لدى الاتحـاد الأفريقي ورئيس مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحـاد الأفريقي، والأمينة العامة المسـاعدة لشـؤون أفريقيا. وركز كلا الاجتماعين على تحديات السـلام والأمن الأكثر إلحاحًا التي تواجه القارة. وأحاطت فرقة العمل المشتركة علماً بالتقدم الكبير المحرز في تعزيز الشراكة، بما في ذلك التعاون في دعم عمليات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام، وفي مبادرات منع نشوب النزاعات.

15 - وفي 16 تشـــرين الأول/أكتوبر 2023، عقد الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، للمرة الأولى، معتكفا مشتركا للممثلين الخاصين لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي والممثلين الخاصين والمبعوثين الخاصين للأمين العام، في القاهرة. وقد مكّن هذا المعتكف الممثلين الخاصـــين والمبعوثين الخاصـــين من بلورة فهم مشـــترك للتهديدات التي يواجهها السلام والأمن والحوكمة في أفريقيا؛ ووضـع استراتيجية لكفالة اتساق الاستجابات في الميدان، اسـتنادًا إلى مزاياهم النسـبية؛ وتبادل الدروس المسـتفادة في تنفيذ ولاية كل منهم. وأعقب المعتكفَ انعقاد المعتكف الرفيع المسـتوى الرابع عشـر للاتحاد الأفريقي بشـأن تعزيز السـلام والأمن والاسـتقرار في أفريقيا، الذي عُقد يومي 17 و 18 تشـرين الأول/أكتوبر 2023، ودُعي إليه الممثلون والمبعوثون الخاصـون للأمم المتحدة.

ثالثا - الشراكة العملياتية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي

التحديات والفرص في مجال إحلال السلام والأمن في أفريقيا

16 - لا يزال مشـهد السـلام والأمن في أفريقيا يتسـم بنظام قوامه تعددية الأطراف والاسـتقطاب، وتزايد التنافس بين القوى العالمية والإقليمية، وزيادة التنافس على الموارد، والتهديدات الأمنية غير المتماثلة، وأوجه القصـور في الحوكمة، والتقدم السريع في التكنولوجيا. ولا يزال العديد من البلدان الأفريقية يواجه تحديات هيكلية رئيسـية في مجال تحقيق السـلام والأمن الدائمين والتنمية المسـتدامة، بما في ذلك المجالات الرئيسـية من خطة عام 2030 من قبيل غياب ســـلطة الدولة الفعالة في بعض أجزاء القارة؛ والبطالة الجماعية، بما في ذلك في صفوف الشباب؛ والجريمة المنظمة والإرهاب والتطرف العنيف؛ والإقصاء السياسي والاجتماعي - الاقتصادي، بما في ذلك عدم المسـاواة بين الجنسـين؛ وعدم الإنصـاف في إدارة الموارد الطبيعية؛ وانعدام الأمن الغذائي، والجوع؛ وعدم كفاية تقديم الخدمات الأساسية. وتفاقمت هذه المشاكل بسبب التزامات خدمة الدين التي تشلّ القدرات، وارتفاع أســـعار الطاقة والغذاء، وأثر تغيّر المناخ. واســـتمرت هذه العوامل في تأجيج التوترات والنزاعات في جميع أنحاء القارة، مما أثر على التقدم نحو تحقيق خطة التنمية المسـتدامة لعام 2030 وخطة عام 2063. وظلت عضـــوية ســـت دول معلقة في قبل الاتحاد الأفريقي بســـبب التغييرات غير الدســـتورية للحكومات، وهي: بوركينا فاسو والسودان وغابون وغينيا ومالي والنيجر.

17 - ففي السودان، اشتد القتال بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع واتسعت رقعته ليشمل مناطق جديدة. وتسبب النزاع في حالة طوارئ إنسانية خطيرة، أدت إلى أكبر أزمة نزوح قسري في العالم مع وجود أكثر من 10 ملايين نازح، بما في ذلك أكثر من مليونَي شخص فروا إلى البلدان المجاورة. وعجل النزاع أيضا بانعدام الأمن الغذائي الحاد والمجاعة التي تلوح في الأفق. وقد فشلت مبادرات السلام العديدة، التي تقر بضرورة أن تتصدر أصوات المدنيين المشهد في أي تسوية تتعلق بمرحلة ما بعد النزاع، في وقف القتال حتى الآن.

18 - وفي إثيوبيا، في حين تحسن الوضع الأمني في منطقة تيغراي الشمالية عقب التوصل إلى اتفاق وقف الأعمال العدائية في تشرين الثاني/نوفمبر 2022، أدى النزاع العنيف المستمر في منطقتي أمهرة وأوروميا إلى تدهور أوضاع حقوق الإنسان والأوضاع الإنسانية، مما أدى إلى تعقيد الجهود الرامية إلى تحقيق المصالحة الوطنية. وتسبب التوقيع على مذكرة التفاهم بين إثيوبيا وإقليم "صوماليلاند" في الصومال في حدوث توترات بين البلدين، مما يهدد الاستقرار في المنطقة. وبدأت المحادثات بين البلدين الرامية إلى حل التوترات في 1 تموز/يوليه 2024 تحت رعاية حكومة تركيا.

19 - وتفاقم الوضع الأمني والإنساني في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية وسط تصاعد المواجهات العسكرية بين حركة 23 مارس المسلحة والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. واستمر النزاع في التسبب بنزوح جماعي، مع وجود أكثر من 8,7 ملايين شخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة، وزيادة خطيرة في انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان، بما في ذلك العنف الجنسي. وفي هذا السياق، بدأ نشر بعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في جمهورية الكونغو الديمقراطية في 15 كانون الأول/ديسمبر 2023، أي بعد أسبوع واحد من إنهاء ولاية القوة الإقليمية لجماعة شرق أفريقيا، وكانت تقوم بعمليات هجومية ضد حركة 23 مارس إلى جانب القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وقد ازداد هذا الوضع تعقيداً بسبب استمرار التوترات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، فضلاً عن عودة التوترات بين بوروندي ورواندا، مما يشكل خطرا يتمثل في إضفاء طابع إقليمي على النزاع.

20 - وظلت منطقة غرب أفريقيا تواجه تحديات سياسية وأمنية وإنمائية معقدة، بما في ذلك التغييرات غير الدستورية للحكومات، والتهديدات بما فيها الإرهاب والتطرف العنيف والنزاعات القبلية، لا سيما في منطقة الساحل. وأدى أثر تغيّر المناخ والتصحر إلى انعدام الأمن الغذائي ونزوح غير مسبوق للسكان وأزمة إنسانية مُنهِكة.

21 - وفي 28 كانون الثاني/يناير 2024، أعلنت بوركينا فاسو ومالي والنيجر رسميًا انسحابها من الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وأعلنت في 16 أيلول/سبتمبر 2023، في جملة أمور، قرارها بوضع ميثاق دفاع مشترك سُمي تحالف دول الساحل. وفي 6 تموز/يوليه، أثناء القمة الأولى للتحالف، أعلن قادة الدول الثلاث إقامة اتحاد تحالف دول الساحل. وفي 10 أيار/مايو 2024، أعلنت السلطات الانتقالية في مالي تأجيل الجدول الزمني للمرحلة الانتقالية لمدة ثلاث سنوات. وأعقب ذلك إعلانٌ مماثل من قبل السلطات الانتقالية في بوركينا فاسو في 25 أيار/مايو 2024، مما أخَّر العودة إلى النظام الدستوري لمدة خمس سنوات. وأعادت هيئة رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، في دورتها العادية السادسة والخمسين المعقودة في 7 تموز/يوليه 2024 في أبوجا، تأكيد التزامها بالنظام الدستوري، مع الإعراب عن خيبة الأمل من عدم إحراز تقدم في التعامل مع سلطات بوركينا فاسو ومالي والنيجر. وتم تعيين رئيس السنغال باسيرو ديوماي فاي ميسرًا للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لإجراء محادثات

مع الدول الثلاث، بالتعاون مع رئيس توغو فوري غناسينغبي. وفي الوقت نفسه، تواصل مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بشكل غير رسمي مع ممثلي الدول المعلقة عضويتها في الاتحاد الأفريقي للحفاظ على قناة للاتصال.

22 - وعقد مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي ومجلس الوساطة والأمن التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا أول اجتماع لهما في 24 نيسان/أبريل 2024، في محاولة لتعزيز العلاقات. وأعرب المجلسان، في جملة أمور، عن قلقهما العميق إزاء تفاقم حالة انعدام الأمن نتيجة انتشار الإرهاب والتطرف العنيف في غرب أفريقيا، لا سيما في منطقتي الساحل وحوض بحيرة تشاد، فضلاً عن عودة الاتجاه المتمثل في حدوث تغييرات غير دستورية للحكومات.

23 - وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، أُحرز تقدم في تنفيذ الاتفاق السياسي للسلام والمصالحة لعام 2019 وخريطة الطريق المشتركة للسلام المنبثقة عن المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى لعام 2021، على الرغم من أن ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير لم يعد بعد إلى المشاركة في عملية السلام والمصالحة. وتم إحراز تقدم في نقل تنفيذ الاتفاق السياسي إلى المستوى المحلي، بهدف إشراك الجهات الفاعلة والمجتمعات المحلية في إيجاد حلول دائمة للأسباب الجذرية للنزاعات المحلية. وظلت الحكومة ملتزمة علنا بعملية السلام، وفي بعض الحالات قام مقاتلون مسلحون منتسبون لائتلاف الوطنيين من أجل التغيير بالاستسلام طواعية وطلبوا الانضمام إلى برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وتفاقم الوضع الإنساني في المنطقة الشمالية الشرقية بسبب زيادة عدد اللاجئين الذين يعبرون إلى جمهورية أفريقيا الوسطى نتيجة للنزاع في السودان.

24 - وفي تشاد، أُجري استفتاء دستوري في 17 كانون الأول/ديسمبر 2023، أعقبه إجراء انتخابات رئاسية في 6 أيار/مايو 2024، لتنتهي بذلك عملية الانتقال السياسي. وفي 16 أيار/مايو، أكد المجلس الدستوري فوز محمد إدريس ديبي إيتنو في الانتخابات بنسبة 61 في المائة من الأصوات، وبلغ معدل مشاركة للناخبين ما نسبته 75 في المائة. وفي 23 أيار/مايو، أدى السيد ديبي إتنو اليمين الدستورية ليصبح الرئيس.

25 - وفي ليبيا، أدى استمرار الجمود السياسي إلى ترسيخ الانقسامات، مما يطرح تحديات أمام الجهود المبذولة لإعادة توحيد البلاد وتنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية ذات مصداقية لوضع مؤسسات ليبية موحدة وشرعية وذات طابع تمثيلي.

26 - وفي الوقت نفسه، استمرت عملية الإصلاح المؤسسي للاتحاد الأفريقي. وفي الدورة العادية السابعة والثلاثين لجمعية رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي التي عُقدت في شباط/فبراير 2024، سلّم رئيس رواندا بول كاغامي قيادة العملية إلى رئيس كينيا ويليام روتو. وأشار الرئيس كاغامي، في تقريره الختامي كقائد للعملية، إلى الإنجازات التي تحققت في عملية الإصلاح، مستشهداً بتنشيط صندوق السلام كمثال على ذلك، لكنه أضاف أنه لا يزال أمام الاتحاد الأفريقي طريق طويل ليصبح المنظمة القوية التي تتوخاها أفريقيا.

الشراكة في مجالي منع نشوب النزاعات وصنع السلام

27 - في سياق بيئة السلام والأمن المعقدة المبينة أعلاه، واصلت الأمم المتحدة التأكيد على أن التعاون الوثيق والشراكة مع الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية، وكذلك مع الشركاء الآخرين في منع نشوب النزاعات وصنع السلام، هما من الضرورات المطلقة.

28 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2023، عين الأمين العام رمطان لعمامرة مبعوثا شخصيا له إلى السودان. ومنذ ذلك الحين يتواصل المبعوث الشخصي مع القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع بشأن ضرورة التزامهما بالتوقف فورا عن الأعمال العدائية، وحماية المدنيين والهياكل الأساسية المدنية، وتيسير العمليات الإنسانية. وعمل بتنسيق وثيق مع الشركاء الدوليين والإقليميين، بما في ذلك الفريق الرفيع المستوى المعني بالسودان المشترك بين الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، وجامعة الدول العربية، والشركاء الثنائيين ومتعددي الأطراف الآخرين، من أجل ضمان تنسيق مبادرات السلام لحل الأزمة والعودة إلى عملية انتقال سياسي شاملة بقيادة مدنية.

29 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، واصل رئيس أنغولا، جواو مانويل غونسالفيس لورينسو، بذل جهود الوساطة بوصفه حامل الراية في الاتحاد الأفريقي من أجل السلام والمصالحة في أفريقيا، من خلال عملية لواندا، لتهدئة التوترات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. وفي 5 تموز/يوليه، تم الإعلان عن هدنة إنسانية مدتها 15 يومًا في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، ثم تم تمديدها، على الرغم من وقوع بعض الانتهاكات، حتى 3 آب/أغسطس. وفي أعقاب اجتماع أولي لوزراء خارجية أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، التزم فيه الوزراء بالعمل على وقف الأعمال العدائية وتعزيز تدابير بناء الثقة، بما في ذلك معالجة قضية القوات الديمقراطية لتحرير رواندا القائمة منذ فترة طويلة، عُقد اجتماع وزاري ثانٍ في 30 تموز/يوليه في لواندا. وأفضى الاجتماع، الذي يسّره وزير خارجية أنغولا، إلى اتفاق لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ في 4 آب/أغسطس ووضع خطة لتحييد القوات الديمقراطية لتحرير رواندا وفض الاشتباك بين القوات. وسيتم رصد اتفاق وقف إطلاق النار من قِبل آلية التحقق المخصصة، التي سيعززها خبراء في مجال الاستخبارات من البلدان الثلاثة وبدعم من بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بناء على طلب أنغولا.

30 - وفي ليبيا، واصل الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والبلدان المجاورة والشركاء الدوليون جهودهم لدعم العملية السياسية في ليبيا. وفي حين ظلت الانقسامات بين الجهات الفاعلة السياسية والأمنية في شرق وغرب ليبيا تشكل عقبة رئيسية أمام تنظيم انتخابات وطنية، ساهمت الجهود المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في الحفاظ على وقف إطلاق النار المؤرخ 20 تشرين الأول/أكتوبر 2020، مما حال دون العودة إلى نزاع مكتمل الأركان. وعلى الرغم من الاستعدادات المكثفة لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية بين الأطراف الليبية في 28 نيسان/أبريل 2024، أدى انعدام التوافق في الآراء بين الجهات الفاعلة السياسية إلى تعليق المؤتمر المزمع عقده وانتكاس الجهود الرامية إلى تعزيز المصالحة الوطنية.

31 - وفي سيراليون، اضطلعت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة ببعثة تقييم مشتركة في الفترة من 18 إلى 21 حزيران/يونيه 2024، أسهمت في تخفيف حدة التوتر والخروج من المأزق السياسي الذي طال أمده. وفي 1 تموز/يوليه، قدمت اللجنة المشتركة بين الأحزاب تقريرًا عن استعراض النظم الانتخابية وهيئات الإدارة إلى رئيس سيراليون جوليوس مادا بيو. وفي تشاد، ظل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، الذي يعمل عن كثب مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والاتحاد الأفريقي وشركاء آخرين، منخرطاً بنشاط في عملية ما بعد المرحلة الانتقالية. وهناك حاجة إلى مواصلة بذل جهود متضافرة لتعزيز استيعاب الجميع واحترام الحقوق السياسية والمدنية والاجتماعية والاقتصادية والمشاركة المجدية للمعارضين السياسيين والنساء والشباب في مؤسسات الحكم والعمليات السياسية.

32 - وجرى تعميق الشراكة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في مجال المناخ والسلام والأمن خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ولا سيما بين مجموعة الاتحاد الأفريقي للأمن المناخي المعاد تنشيطها وآلية الأمم المتحدة للأمن المناخي. وشمت الأحداث البارزة عقد مفوضية الاتحاد الأفريقي المعتكفَ الأول المشترك بين الإدارات بشأن المناخ والسلام والأمن في 11 أيار/مايو 2024، فضلاً عن التعاون من أجل بلورة الموقف الأفريقي المشترك بشأن المناخ والسلام والأمن. واستند هذا العمل إلى العملية التشاورية التي أُجريت كجزء من تقييم مخاطر الأمن المناخي في القارة الأفريقية، بناءً على طلب مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي. وكان مجلس السلم والأمن قد اجتمع في 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 للنظر في تقرير رئيسه بشأن الصلة بين تغير المناخ والسلام والأمن وتقييم مخاطر الأمن المناخي، وأعرب عن "قلقه العميق إزاء آثار تغير المناخ في أفريقيا، ولا سيما تلك المتعلقة بالسلام والأمن" وكرر التأكيد على ضرورة بلورة موقف أفريقي مشترك.

33 - وتواصل في إطار الشراكة تعزيزُ حماية الأطفال في النزاعات المسلحة. وقدمت الأمم المتحدة الدعم والمشورة التقنيين اللذين سبقا جلسة مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي على المستوى الوزاري بشأن "تعزيز وحماية حقوق الأطفال ورفاههم في حالات النزاع في أفريقيا"، التي عقدت يومي 4 و 5 كانون الأول/ديسمبر 2023 في بانجول. وقدمت الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح إحاطة للمشاركين في هذه الجلسة. وقدمت الأمم المتحدة المزيد من الدعم التقني للاتحاد الأفريقي بشأن تعميم حماية الطفل عند الاضطلاع بجهود الإنذار المبكر والوساطة. وأقامت أيضا الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، بدعم من مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، شراكة مع مبعوثة الاتحاد الأفريقي للشباب تتعلق بتنظيم حملة توعية قارية يقودها الشباب بشأن إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمخاطر المتصلة بها بالنسبة للأطفال المتأثرين بالنزاعات، وقد أُطلقت هذه الحملة في شباط/فبراير 2024.

34 - وفي عام 2023، أطلقت شبكة القيادات النسائية الأفريقية خمسة فروع على المستوى الوطني في رواندا والصومال وغامبيا وغينيا الاستوائية ومدغشقر، ليصل عدد فروعها الوطنية إلى 36 فرعًا. وأوفدت الشبكة بعثات تضامن مشتركة إلى السودان وغامبيا ونظمت فعاليات للدعوة إلى كفالة تمثيل المرأة في صنع السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان. وعلاوة على ذلك، قدمت هيئةُ الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) وشبكة القيادات النسائية الأفريقية الدعمَ لمفوضية الاتحاد الأفريقي في صياغة اتفاقية الاتحاد الأفريقي لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات.

الشراكة في عمليات حفظ السلام ودعم السلام

35 - ظلت الأمم المتحدة تعمل باستمرار، بما في ذلك من خلال مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، مع الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية لدعم عمليات حفظ السلام ودعم السلام الجارية والمحتملة في القارة الأفريقية.

36 - ففي الصومال، واصلت الأمم المتحدة دعم الاتحاد الأفريقي في جهوده المبذولة لضمان الانتقال الأمني السلس من بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال إلى قوات الأمن الصومالية، والتخطيط لوجودٍ في الصومال يقوده الاتحاد الأفريقي لما بعد عام 2024، بما في ذلك من خلال تقديم مشورة الخبراء والدعم اللوجستي. وتعاونت إدارة الدعم التشغيلي كذلك، بدعم من مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي،

مع البلدان المساهمة بقوات في بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال فيما يتعلق بعملية استعراض معدات البعثة في عام 2022، لإنجاز التوليد والنشر الموصى بهما للقدرات والإمكانيات الإضافية، بما في ذلك الطائرات المروحية العسكرية والمستشفى من المستوى الثاني والقدرات المتصلة بأصول المراقبة الجوية. ودعم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي أيضا تقييم قدرات الشرطة في زامبيا وغانا وكينيا لنشرها في بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال. وفي 7 آب/أغسطس، أصدر مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بياناً أيد فيه إنشاء بعثة جديدة تكون خلفا لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال تعرف باسم بعثة الاتحاد الأفريقي للدعم وتحقيق الاستقرار في الصومال، واعتمد مفهوم عملياتها. وطلب مجلس الأمن في قراره 2748 (2024)، الذي اتخذ في 15 آب/أغسطس 2024، إلى الأمين العام أن يقدم، بالاشتراك مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي وبالتشاور مع الصومال والجهات الدولية صاحبة المصلحة، تقريراً عن التصميم العام للبعثة الخلف المقترحة.

37 - وفي حوض بحيرة تشاد، قدمت الأمم المتحدة، بما في ذلك من خلال مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، المشورة والخبرة الفنية للجنة حوض بحيرة تشاد بشأن تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية لتحقيق الاستقرار والإنعاش وبناء القدرة على الصمود في المناطق المتضررة من جماعة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد. وقُدم الدعم أيضا إلى القوة المشتركة المتعددة الجنسيات لتعزيز جاهزيتها العملياتية المستمرة وتيسير الدعم اللوجستي فيما يتعلق بجهودها المبذولة للتصدي للجماعات التابعة لجماعة بوكو حرام والجماعات المنشقة عنها. ودعمت الأمم المتحدة الاتحاد الأفريقي في استعراض مبادئه التوجيهية لتحقيق الاستقرار في كانون الثاني/يناير 2024، بناء على طلب مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي للإسراع في وضع سياسة بشأن تحقيق الاستقرار، باستخدام نموذج لجنة حوض بحيرة تشاد للاسترشاد به في تصميم وبلورة آليات مماثلة لعمليات تحقيق الاستقرار في القارة.

38 - وأقر مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في جلسته 1203 المعقودة في 4 آذار/مارس 2024 نشر بعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في جمهورية الكونغو الديمقراطية في المنطقة الشرقية من البلد، وطلب من مجلس الأمن توفير الموارد المادية والمالية لتمكين البعثة من الاضطلاع بولايتها بفعالية. وفي أعقاب تقديم الأمين العام في 28 حزيران/يونيه رسالة إلى مجلس الأمن يحدد فيها السبل التي يمكن بها للأمم المتحدة أن تقدم الدعم إلى البعثة في إطار المعايير التي حددها القرار 2717 (2023)، اتخذ مجلس الأمن قراره 2746 (2024)، الذي أذن فيه لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية بتقديم دعم لوجستي وتشغيلي محدود للبعثة من خلال تعزيز التعاون وتبادل المعلومات والمساعدة التقنية واستخدام الأصول اللوجستية والقدرات العسكرية لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

39 - وفي أعقاب اتخاذ قرار مجلس الأمن 2719 (2023) المتعلق بالتمويل المنتظم لعمليات دعم السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي، أنشأ الأمين العام فرقة عمل داخل الأمم المتحدة بقيادة وكيل الأمين العام لعمليات السلام لتنسيق جهود الأمانة العامة ومشاركتها مع الاتحاد الأفريقي من أجل تنفيذ القرار. وبعد ذلك، أنشئ فريق عمل تقني رفيع المستوى لدعم عمل فرقة العمل. واجتمع فريق العمل ونظيره في الاتحاد الأفريقي في عدة مناسبات، شخصيًا وافتراضيًا، للتداول والاتفاق على خريطة طريق مشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي تحدد الطريق للمضي قدمًا في تنفيذ القرار، بما في ذلك ما يتعلق بالتخطيط

المشترك وصنع القرار والإبلاغ ودعم البعثة والتمويل والميزنة والامتثال وحماية المدنيين. وواصل الجانبان، طوال فترة انخراطهما في هذه المسألة، التأكيد على التزامهما بتعميق التعاون من أجل تحقيق قدر أكبر من الاستعداد المؤسسي والتشغيلي لوضع اللمسات الأخيرة على خريطة الطريق المشتركة ومواصلة إحراز تقدم في تنفيذها. ومن المتوقع أن يتم اعتماد خريطة الطريق المشتركة خلال المؤتمر السنوي القادم للمنظمتين الذي سيعقد في تشرين الأول/أكتوبر 2024. وبناءً على طلب مجلس الأمن، سيتم تقديم تقرير منفصل عن تفعيل القرار 2719 (2023) بنهاية عام 2024.

40 - وفي الوقت نفسه، واصلت الأمم المتحدة دعم الاتحاد الأفريقي في تعزيز قدرته على ضمان تخطيط وإدارة عمليات دعم السلام التي يقوم بها بما يتوافق مع القانون الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك الصكوك الإقليمية لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، وكذلك معايير السلوك والانضباط المعمول بها. وفي هذا الصدد، شاركت الأمم المتحدة في الاجتماعات التالية التي عُقدت في أديس أبابا: جلسة التشاور بشأن عملية إدارة القضايا لعمليات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام، التي عُقدت في الفترة من 9 إلى 11 تشرين الأول/أكتوبر 2023؛ وجلسة العمل مع البلدان المساهمة بقوات عسكرية وأفراد شرطة والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية بشأن تعزيز عمليات اختيار وفحص الأفراد في عمليات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام التي عقدت يومي 8 و 9 أيار/مايو 2024؛ وجلسة التشاور مع مفوضية الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية والبلدان المساهمة بقوات عسكرية وأفراد شرطة وعمليات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام بشأن تعزيز عمليات وآليات التحقيق للتصدي لسوء السلوك، التي عقدت يومي 13 و 14 أيار/مايو 2024. وقدمت الأمم المتحدة أيضًا الخبرة الفنية في وضع المبادئ التوجيهية للاتحاد الأفريقي فيما يتعلق بإدارة القضايا في عمليات دعم السلام، التي تم اعتمادها لاحقًا في الاجتماع السادس عشر للجنة الفنية المتخصصة المعنية بالدفاع والسلامة والأمن التابعة للاتحاد الأفريقي، الذي عقد في 5 حزيران/يونيه 2024.

41 - وعملت الأمم المتحدة أيضا مع الاتحاد الأفريقي على وضع وثيقة تخطيط مشتركة لعمليات دعم السلام التي يقوم بها الاتحاد الأفريقي. وستحدد الوثيقة، التي من المتوقع أن يتم الانتهاء من وضعها بالاشتراك مع الاتحاد الأفريقي بحلول كانون الأول/ديسمبر 2024، العمليات والإجراءات والطرائق لتعزيز الروابط بين المنظمتين والمساعدة في مواءمة ممارسات وإجراءات كل منهما في سياق التخطيط المشترك لعمليات السلام.

42 - وفي أيلول/سبتمبر 2023، وقعت مفوضية الاتحاد الأفريقي وإدارة الدعم العملياتي مذكرة إعلان نوايا لتعزيز التعاون في تقديم الدعم اللوجستي للقوة الأفريقية الجاهزة وعمليات دعم السلام المستقبلية للاتحاد الأفريقي. وبناءً على ذلك، يجري العمل على إبرام اتفاقيات للدعم التقني في مختلف المجالات بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي.

43 - وعلاوة على ذلك، واصلت إدارة الدعم العملياتي، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، العمل مع الاتحاد الأفريقي لتعزيز التعاون وتعميق التفاهم المتبادل بشأن مسائل الدعم العملياتي من خلال برنامج تبادل المعارف والخبرات المعاد تنشيطه. وفي أيلول/سبتمبر 2023، وقعت الإدارة ومفوضية الاتحاد الأفريقي مذكرة تفاهم محدثة بشأن البرنامج، مما أضفى الطابع الرسمي على نطاقه الموسّع مع الحفاظ على الالتزام الأصلي بتبادل وتعميق المعارف والخبرات في مسائل الدعم العملياتي. ومنذ توسيع نطاق البرنامج في عام 2021، شارك أكثر من 60 ممارسًا من المنظمتين في مبادرات التعلم

المشتركة، بما في ذلك استضافة المشاركين من الاتحاد الأفريقي في برنامج الأمم المتحدة للتدريب المعزز للدعم التشغيلي الرفيع المستوى في عام 2024؛ وتقديم برنامج للحوكمة التنظيمية مصمم خصيصاً لتلبية الاحتياجات الخاصة؛ والتطوير المشترك لبرنامج التدريب المتعلق بالتآزر على المستوى التشغيلي لبرنامج الموارد المشترك بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة.

44 - وعلاوة على ذلك، ودعما لجهود الاتحاد الأفريقي الرامية إلى إعادة تنشيط صندوق السلام التابع له، عملت الأمم المتحدة، من خلال مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، بشكل وثيق مع أمانة صندوق السلام على وضع وثائق سياسات، بما في ذلك إجراءات التشغيل الموحدة، والمبادئ التوجيهية. ووفرت إدارة الدعم العملياتي أيضا الدعم في مجال القدرات للأمانة من خلال نشر الخبرة الفنية في الإدارة المالية والاتصالات الاستراتيجية.

الشراكة في بناء السلام وسيادة القانون

45 - حافظت الأمم المتحدة على تعاون قوي مع الاتحاد الأفريقي بشأن المبادرات المتعلقة ببناء السلام، ولا سيما إصلاح قطاع الأمن، ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، والإجراءات المتعلقة بالألغام.

46 - وفي 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، عقدت لجنة بناء السلام ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، في شكل مختلط، اجتماعهما التشاوري السنوي غير الرسمي السادس، والذي تم فيه استكشاف فرص تعزيز التعاون بهدف دعم الجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي في مجال بناء السلام. وأكد المشاركون أهمية تولي مقاليد الأمور والقيادة على الصعيد الوطني والمشاركة الكاملة لجميع طبقات المجتمع، بما في ذلك النساء والشباب، في مبادرات بناء السلام. وكرروا تأكيد أهمية ضمان توفير التمويل الكافي والمنتظم والمستمر لبناء السلام، مشيرين إلى أن التبرعات لم تكن كافية لتلبية الطلب. وفي أيار/مايو 2024، وافقت لجنة بناء السلام على مشاركة الاتحاد الأفريقي في جميع اجتماعات اللجنة.

47 - وقدمت الأمم المتحدة الدعم للاتحاد الأفريقي في تعزيز تنفيذ إطاره السياساتي لإصلاح قطاع الأمن، بما في ذلك عن طريق المساعدة في تنظيم فعاليات تهدف لاستعراض الدروس المستفادة من أنشطة السنوات العشر الماضية واقتراح توصيات بشأن المضي قدماً. وفي عام 2023، نظم الاتحاد الأفريقي ثلاثة أنشطة في إطار "عقد من تنفيذ إطار الاتحاد الأفريقي السياساتي لإصلاح قطاع الأمن: النجاحات والتحديات وآفاق المستقبل". وأجرى الاتحاد الأفريقي استعراضا لعمليات إصلاح قطاع الأمن التي تمت بقيادة وطنية بالتعاون مع خمس دول أعضاء، قدمت وجهات نظر نقدية للمناقشة أثناء مؤتمر الاتحاد الأفريقي لإصلاح قطاع الأمن الذي عقد يومي 21 و 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 في أديس أبابا. وعُقد الاجتماع السنوي الخامس للجنة التوجيهية المعنية بإصلاح قطاع الأمن للاتحاد الأفريقي يومي 22 و 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 في أديس أبابا لمناقشة نتائج الاستعراض وتوصياته. وعلاوة على ذلك، قدم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي المشورة الفنية لإعداد مذكرتين إرشاديتين تنفيذيتين للاتحاد الأفريقي، بالإضافة إلى دعم وضع اللمسات الأخيرة على حزمة المناهج التدريبية المتعلقة بتعميم مراعاة المنظور الجنساني وإصلاح قطاع الأمن.

48 - وفي 19 تشرين الأول/أكتوبر 2023، أطلق الاتحاد الأفريقي بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي وإدارة عمليات السلام ومجموعة البنك الدولي المرحلة الرابعة من مشروع الاتحاد الأفريقي لقدرات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، المزمع تنفيذها في الفترة من 2023 إلى 2025.

وستركز هذه المرحلة على الدعم التشغيلي، والجوانب السياسية والدور الوقائي لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وفي إطار المرحلة الرابعة، قدم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي الدعم للعديد من فعاليات الاتحاد الأفريقي، بما في ذلك مناسبة جانبية عُقدت في 13 شباط/فبراير 2024 على هامش مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي، تماشيًا مع موضوع الاتحاد الأفريقي لعام 2024، وهو "تعليم أفريقيا وتسليحها بالمهارات للقرن الحادي والعشرين"، تم فيها التأكيد على أهمية الحق في التعليم ودوره في تعزيز القدرة على الصمود للحيلولة دون ظهور الأنماط المتكررة للنزاعات العنيفة وتكوين الجماعات المسلحة والتخفيف منها.

49 - وعلاوة على ذلك، قدم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي الدعم لفعاليات أخرى ركزت على تعزيز الروابط التشغيلية بين الإنذار المبكر والاستجابة للنزاعات، وذلك باستخدام نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وحقوق الإنسان كنقاط دخول أولية.

رابعا - الشراكة مع المنظمات والترتيبات الإقليمية الأخرى

الجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية

50 - عملت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشكل وثيق مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية في أفريقيا للاستفادة من نقاط القوة النسبية لكل منظمة من أجل تحقيق استجابات فعالة في مجال السلام والأمن.

51 - وفي منطقة البحيرات الكبرى، تواصلت الجهود المبذولة فيما يتعلق بالعملية الرباعية التي ييسرها الاتحاد الأفريقي، والتي تضم الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، وجماعة شرق أفريقيا، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، وتنشيط الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة. وأتاحت هذه العمليات فرصاً لاتباع نهج سياسي منسق وتقديم دعم معزز لعمليتي لواندا ونيروبي لدعم السلام في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وعملاً بالقرارات المتخذة في مؤتمر القمة الرباعي الذي عُقد في لواندا في 27 حزيران/يونيه 2023، شاركت الأمم المتحدة في اجتماع لرؤساء أركان الدفاع في الآلية الرباعية بشأن الإطار المشترك لتنسيق ومواءمة مبادرات السلام الإقليمية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، الذي عُقد في 6 تشرين الأول/أكتوبر 2023 بالتعاون مع حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية، وتحت رعاية مفوضية الاتحاد الأفريقي.

52 - وفي جنوب السودان، قامت فرقة العمل الثلاثية المعنية بوضع دستور دائم ودعم العمليات الانتخابية، التي تضم الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والأمم المتحدة، بدور حاسم في دعم عملية السلام. وتوسطت فرقة العمل بين الأطراف لحل التوترات وكسر الجمود السياسي، لا سيما في سياق فرقة العمل المشتركة بين الحكومة والأطراف الثلاثية المعنية بتنفيذ عملية وضع الدستور والعمليات الانتخابية، ولعقد أول حوار تشاوري رسمي بين الكيانات الوطنية الرئيسية المشاركة في تيسير الانتخابات يومي 22 و 23 شباط/فبراير 2024.

المنظمات والترتيبات الإقليمية الأخرى

53 - أحرز الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة أيضا تقدماً في تعاونهما الثلاثي مع الاتحاد الأوروبي. ففي 17 أيلول/سبتمبر 2023، عقد قادة المنظمات الثلاث اجتماعهم الثلاثي الرابع حيث ناقشوا الوضع في

منطقة الساحل والقرن الأفريقي ومنطقة البحيرات الكبرى، والهجرة، والتمويل المنتظم لعمليات دعم السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي وتسريع إحداث انتقال عادل والعدل المناخي. وعلاوة على ذلك، دخل المشروع الثلاثي لتعزيز وتفعيل إطار الاتحاد الأفريقي للامتثال والمساءلة فيما يتعلق بدعم عمليات دعم السلام عامه الثالث. وبينما أُحرز تقدم كبير في تطوير واعتماد وثائق السياسات المختلفة، تحول تركيز المشروع نحو تنفيذ إطار العمل.

خامسا - الأنشطة الأخرى لمكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي

54 - لا يزال مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي هو الميسر الرئيسي للشراكة الاستراتيجية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في مجال السلام والأمن، وسعى جاهداً لتيسير اتباع الأمم المتحدة نهجا متماسكا ومستنيرا واستراتيجيا من أجل النهوض بالشراكة بين المنظمتين على امتداد دورة النزاع. وفي الوقت نفسه، واصلت جميع كيانات الأمم المتحدة العاملة في مجال السلام والأمن في أفريقيا إعطاء الأولوية للعمل مع الاتحاد الأفريقي في عملياتها. وتحت قيادة الممثل الخاص للأمين العام لدى الاتحاد الأفريقي ورئيس مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، أقام المكتب علاقات قوية ودائمة مع الاتحاد الأفريقي ووطدها، استناداً إلى القيم والمبادئ المشتركة على النحو الوارد في أطر العمل المشتركة، وإلى اعترافٍ بالمسؤوليات الهائلة الملقاة على عاتق الاتحاد الأفريقي والحكومات الأفريقية وأصحاب المصلحة والشركاء الآخرين، للوفاء بوعود خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وخطة عام 2063.

55 - وتتطلب المواءمة والاتساق الاستراتيجيان بين المنظمتين مشاركة مستمرة مع قيادة مفوضية الاتحاد الأفريقي. ويعقد مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي حوارات استراتيجية في بداية العام مع مفوض الاتحاد الأفريقي للشؤون السياسية والسلام والأمن وكبار الموظفين للتفكّر في تجارب وإنجازات العام السابق ومناقشة أولويات العام المقبل. وفي الحوار الذي عُقد في 20 شباط/فبراير 2024، أكد المفوض على قيمة التعاون بين المؤسسات لتعزيز السلام والأمن في أفريقيا. وأكد ممثلو الاتحاد الأفريقي على الحاجة إلى تعزيز المزيد من الاتساق، مشيرين إلى أن الشراكة أمر حيوي لتحقيق أهداف السلام والأمن والتنمية في القارة الأفريقية. واستمرت هذه التفاعلات على مدار العام، على المستويين الاستراتيجي والتقني.

56 - وواصل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي دعم التواصل بين مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، بما في ذلك التفاعلات مع الوجود الإقليمي، عن طريق تيسير جلسات الإحاطة وتبادل المعلومات مع الممثلين الخاصين والمبعوثين الخاصين والمبعوثين الشخصيين للأمين العام. وعمل الممثل الخاص للأمين العام لدى الاتحاد الأفريقي بانتظام مع الممثلين الدائمين للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي المقيمين في أديس أبابا، بما في ذلك من خلال عقد اجتماعات شهرية مع رؤساء مجلس السلم والأمن والبعثات الدبلوماسية الأخرى. وشارك الممثل الخاص في الندوة العاشرة الرفيعة المستوى عن السلام والأمن في أفريقيا، التي عُقدت في وهران، بالجزائر، يومي 17 و 18 كانون الأول/ديسمبر 2023، وكذلك في مؤتمر الاتحاد الأفريقي الثاني للسياسات الذي عُقد في 21 شباط/فبراير 2024 في طنجة، بالمغرب.

57 - وفي الفترة من 26 إلى 30 أيلول/سبتمبر 2023، قاد الممثل الخاص بعثة مشتركة بين الوكالات تابعة للأمم المتحدة إلى مدغشقر قبل الانتخابات الرئاسية المعقودة في 9 تشرين الثاني/نوفمبر. واجتمعت البعثة مع العديد من أصحاب المصلحة الوطنيين الرئيسيين، بما في ذلك رئيس مدغشقر الحالي أندري راجولينا وأعضاء الحكومة ومرشحو المعارضة وممثلو المحكمة الدستورية العليا واللجنة الانتخابية الوطنية

المستقلة، فضلاً عن ممثلين من المجتمع المدني والسلك الدبلوماسي. والتقى الممثل الخاص، بعد عودته إلى أديس أبابا، بمفوض الاتحاد الأفريقي للشؤون السياسية والسلام والأمن لتبادل الأفكار وضمان المواءمة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. وفي هذا السياق، التقى الممثل الخاص أيضًا بممثلي الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.

58 - وحضر الممثل الخاص مؤتمر قمة لجنة العشرة لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي المعنية بإصلاح مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الذي عُقد في أويالا، بغينيا الاستوائية في الفترة من 22 إلى 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2023. وشكل الاجتماع فرصة للجنة العشرة لتقييم التقدم المحرز وتقييم الفرص المتاحة للنهوض بخطة الإصلاح. وفي مؤتمر القمة، اعتمد المشاركون خطة عمل وجددوا التزامهم بتعزيز المفاوضات الحكومية الدولية، بما في ذلك مع المجموعات الإقليمية الأخرى.

59 - وشارك الممثل الخاص أيضًا في منتدى التفكير الثاني للاتحاد الأفريقي بشأن التغييرات غير الدستورية للحكومات في أفريقيا، الذي عُقد في أكرا، يومي 18 و 19 آذار/مارس 2024، والذي ناقش المشاركون فيه الدوافع الهيكلية لهذه التغييرات للحكومات، مع تعزيز حلول لحماية الديمقراطية في القارة.

60 - وقدم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي الدعم للاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية في تعزيز القوة الأفريقية الجاهزة من خلال التعاون في مبادرات تنمية القدرات. وفي كانون الأول/ديسمبر 2023، قدم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي الدعم إلى الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في استعراض الإطار التشغيلي للقوة الاحتياطية التابعة لها الذي وُضع في عام 2005 لضمان الاستعداد والقدرة على التكيف للتصدي للنزاعات والديناميات السياسية في المنطقة، بما في ذلك التهديدات مثل الإرهاب وأوجه القصور في الحوكمة والتغييرات غير الدستورية للحكومات والقرصنة وتغير المناخ والكوارث الطبيعية والكوارث الناجمة عن النشاط البشري. وقد قدم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي الدعم للقوة الاحتياطية للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في وضع سياسة تدريبية لعمليات دعم السلام للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وكذلك في تدريب الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة والموظفين المدنيين على حماية المدنيين في النزاعات المسلحة. كما دعم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي تقديم برامج لتدريب المدربين على إطار الاتحاد الأفريقي للامتثال والمساءلة فيما يتعلق بعمليات دعم السلام، التي تغطي القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان والسلوك والانضباط للأفراد في جميع القوات الاحتياطية الإقليمية.

61 - وقدم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي أيضا الدعم للاتحاد الأفريقي في تنقيح السياسة التدريبية للاتحاد بما يتماشى مع تطور عمليات دعم السلام التي يقوم بها الاتحاد الأفريقي. وشمل ذلك وضع إطار شامل للتدريب استناداً إلى الدروس المستفادة من عمليات دعم السلام التي يقوم بها الاتحاد الأفريقي وتفعيل القوة الأفريقية الجاهزة. وقدم المكتب الدعم للاتحاد الأفريقي في تصميم وتنفيذ 32 برنامجاً تدريبياً في مجالات معرفية مختلفة تستهدف الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة والموظفين المدنيين كجزء من القوة الأفريقية الجاهزة وأولئك الذين يستعدون للانتشار أو المنتشرين حالياً في عمليات دعم السلام للاتحاد الأفريقي. وواصل المكتب تقديم الدعم والمشورة الفنية للاتحاد الأفريقي من خلال مشاركته في أفرقة الدعم الاستراتيجي العسكرية والشرطية والمدنية، وفي الاستعراض الاستراتيجي وصياغة مفهوم دعم القوة الأفريقية الجاهزة.

62 - ودعم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي أيضا مفوضية الاتحاد الأفريقي في استعراض معايير التقييم والاختيار للموظفين الفنيين في إطار دوائر الشرطة وفرادى ضباط الشرطة ووحدات الشرطة المشكلة لضمان اتباع نهج موحد على نطاق جميع المناطق والدول الأعضاء. كما قدّم المكتب الدعم لاستعراض سياسات الموارد البشرية القائمة، وتحسين العمليات ذات الصلة على النحو الأمثل، والتعاون مع أصحاب المصلحة الرئيسيين لصياغة دليل مفصل لكل من مقر مفوضية الاتحاد الأفريقي وبعثاتها الميدانية.

63 - وواصل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي دعم جهود الاتحاد الأفريقي الرامية إلى تعزيز تنفيذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000) بشأن المرأة والسلام والأمن. وفي هذا السياق، قدم المكتب الدعم التقني والاستشاري، بما في ذلك لبعثة الاتحاد الأفريقي الرفيعة المستوى إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية لمنع العنف المرتبط بالانتخابات، وللأنشطة المضطلع بها في إطار شبكة النساء الأفريقيات لمنع نشوب النزاعات والوساطة وفريق الحكماء في السنغال، ولمشاركة النساء السودانيات في عمليات السلام في بلدهنّ. وتم تنظيم أنشطة مشتركة لمعالجة القضايا المتعلقة بالمسائل الجنسانية في إصلاح قطاع الأمن، ومشاركة المرأة في الانتخابات وضرورة إنهاء العنف ضد المرأة والفتاة. وشملت المشاركات الأخرى تقديم الدعم الفني لمنتدى أفريقيا الرابع المعني بالمرأة والسلام والأمن، الذي عُقد في 13 و 14 كانون الأول/ديسمبر 2023 في أديس أبابا. وركز المنتدى على تقديم الدعم الفني لمشاركة المرأة في عمليات السلام وصنع القرار. وقدم المكتب أيضا الدعم السياساتي للمبادرات الرامية إلى مكافحة العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات.

64 - وفي محاولة لبناء الوعي العام كأداة لمنع النزاعات، قدم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي الدعم الفني لإنشاء النصب التذكاري الافتراضي الثلاثي الأبعاد لحقوق الإنسان التابع للاتحاد الأفريقي، والذي سيكمل النصب التذكاري المادي لحقوق الإنسان الذي يجري تشييده حالياً في مقر الاتحاد الأفريقي.

65 - وفي الفترة من نيسان/أبريل إلى تموز/يوليه 2024، أجرت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، بالتعاون مع إدارة عمليات السلام وإدارة الدعم العملياتي، استعراضاً مستقلاً لملاك الموظفين الاستراتيجيين والمدنيين لمكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي عملا بقرار الجمعية العامة 262/77 المؤرخ 30 كانون الأول/ديسمبر 2022، مع مراعاة مصادر التمويل المختلفة للمكتب وفي ضوء الشراكة المتنامية مع الاتحاد الأفريقي. وسيوافي الأمين العام الجمعية العامة بالمعلومات المتعلقة بالآثار المترتبة على الاستعراض.

ملاحظات وتوصيات

66 - على نحو ما ذكرت طوال فترة ولايتي كأمين عام، فإن الشراكات القوية والدائمة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بالإضافة إلى المنظمات الإقليمية الأخرى، هي حجر الأساس لتعددية الأطراف الفعالة، وهي ضرورية للتصدي للتهديدات الحالية المعقدة والمتطورة. ولا يزال يساورني قلق عميق إزاء تزايد التنافس بين القوى العالمية والإقليمية، وشعور عميق بعدم الارتياح المتزايد إزاء فشل الحكومات والمنظمات الدولية في تحقيق ما هو مطلوب منها تجاه الشعوب في جميع أنحاء العالم، ولا سيما الشباب، وشعور بأن العقود الاجتماعية بين الحكومات والمحكومين في العديد من البلدان تتعرض لضغوطات. ويضاف إلى هذه التحديات ما أشرت إليه بـ "سلسلة من التهديدات المتشابكة" في الموجز السياساتي المعنون "خطة جديدة للسلام"، بما في ذلك الطبيعة المتغيرة للنزاع، وعدم كفاية التقدم المحرز على صعيد خطة عام 2030، وتزايد أوجه عدم المساواة داخل الأمم وفيما بينها، وتقلص الحيز المتاح للعمل المدني، وحالة الطوارئ المناخية، وكلها لها تأثير واضح في أفريقيا.

67 - ويتيح مؤتمر القمة المعني بالمستقبل، الذي سيعقد يومي 22 و 23 أيلول/سبتمبر 2024، فرصة للدول الأعضاء للعمل في إطار هدف مشترك وشعور بالحاجة الملحة لإعادة بناء تعددية الأطراف، بما في ذلك نظام أمن جماعي أكثر فعالية وشمولية، يقوم على شراكات قوية مع المنظمات الإقليمية، مثل الاتحاد الأفريقي. وفي هذا الصدد، ما زلت مقتنعا بأن تمثيل أفريقيا على نحو أكثر إنصافا في مجلس الأمن بعد إصلاحه، عن طريق كفالة عضوية أفريقية دائمة في المجلس، سيسهم بشكل كبير في تعزيز شرعيته وفعاليته.

68 - وتؤكد حالة السلام والأمن في جميع أنحاء القارة على ضرورة تعزيز منع نشوب النزاعات. ومع ذلك، وكما أكدت في الموجز السياساتي المعنون "خطة جديدة للسلام"، يتطلب ذلك تحولاً عاجلاً في النهج، مع موافقة جميع الدول على الاعتراف والالتزام بأهداف منع نشوب النزاعات وإدامة السلام. ويجب بذل جهود أكبر في مجال تحقيق التنمية المستدامة، ويجب إحداث تحوّل في مفهوم منع نشوب النزاعات وإدامة السلام، للتركيز بشكل أكبر على الإجراءات والمسؤولية على المستوى الوطني، مع الاستثمار المتناسب من حيث الموارد البشرية والمالية، والالتزام السياسي لضمان تحقيق النتائج. وقد طور الاتحاد الأفريقي، على نحو جدير بالثناء، الأدوات اللازمة لمنع نشوب النزاعات، وذلك من خلال منظومة السلم والأمن الأفريقية ومنظومة الحوكمة الأفريقية. وينبغي تعزيز هذه الأدوات لتمكينها من تحقيق كامل إمكاناتها في منع تطور التوترات والمنازعات لتتحول إلى نزاعات عنيفة.

69 - وأشعر بقلق عميق إزاء استمرار تدهور الوضع الأمني في منطقة الساحل. وأشعر بالقلق أيضًا بشأن البلدان الواقعة في غرب ووسط أفريقيا التي شهدت مؤخرًا تغييرات غير دستورية للحكومات. وأحيط علماً بقرار بوركينا فاسو ومالي والنيجر بالانسحاب من الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وإنشاء تحالف دول الساحل، وأرحب في هذا السياق بتعيين هيئة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لرئيس السنغال باسيرو ديوماي فاي ميسراً لها في التعامل مع تلك البلدان الثلاثة، بالتعاون مع رئيس توغو فوري غناسينغبي. وأرحب أيضا بالتعاون بين الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في معالجة هذه المسائل، بما في ذلك من خلال تعزيز التعاون والتآزر بين مجلس الوساطة والأمن التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي. وسيواصل ممثلي الخاص لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل المشاركة بنشاط لدعم هذه الجهود.

70 - ولقد ساء الوضع في السودان بشكل ملحوظ منذ تقريري السابق. وأدى النزاع إلى أكبر أزمة نزوح وجوع في العالم. وإنني أحث قيادة القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع على وضع المصالح العليا للشعب السوداني فوق كل المصالح الأخرى والالتزام بوقف الأعمال العدائية ووصول المساعدات الإنسانية دون قيود وإجراء حوار سياسي. وسيواصل مبعوثي الشخصي للسودان بذل قصارى جهده من أجل المضي قدماً نحو التوصل إلى حل سلمي للنزاع، والعمل عن كثب مع الفريق الرفيع المستوى المشترك بين الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية وجامعة الدول العربية والشركاء الآخرين متعددي الأطراف، وضمان التنسيق والتكامل بين تلك المنظمات والشركاء الآخرين.

71 - أما فيما يتعلق بالوضع في الصومال، فإنني أشيد بالجهود المستمرة التي تبذلها قوات الأمن الصومالية وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال لإضعاف حركة الشباب وأشيد بتضحياتها. ولا يزال يساورني القلق إزاء استمرار النقص في تمويل بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال وأدعو الشركاء إلى تقديم مساهمات إضافية لضمان تمكّن البعثة من الوفاء بولايتها بفعالية. وأرحب بالعمل الذي تقوم به حكومة

الصـــومال الفيدرالية والاتحاد الأفريقي للتخطيط لبعثة متابعة لبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصـــومال وأكرر دعوتي لضمان تمويل مستدام ويمكن التنبؤ به للبعثة.

72 - وإنني أرحب بوقف إطلاق النار في شـــرق جمهورية الكونغو الديمقراطية الذي دخل حيز النفاذ في 4 آب/أغسطس وأدعو جميع الأطراف إلى احترام شروطه احتراماً كاملاً. وأكرر التأكيد على الحاجة الملحة لعكس مســـار الأزمة الإنســـانية وتجنب إضـــفاء الطابع الإقليمي على النزاع. ولا أزال مقتنعاً بجدوى الحوار والمبادرات الســـياســـية الجارية، بما في ذلك عمليتا لواندا ونيروبي والعملية الرباعية التي ييســـرها الاتحاد الأفريقي، وأدعو إلى استمرار تقديم الدعم من جانب مجلس الأمن في البحث عن حلول دائمة.

73 - ومثّل اعتماد قرار مجلس الأمن 2719 (2023) علامة فارقة نحو ضـــمان تمويل مســـتدام ويمكن التنبؤ به لعمليات دعم الســـلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي. ويوفر القرار مجالاً هائلاً لتعميق الشـــراكة في مجال الســـلم والأمن بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة بموجب الفصـــل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة. وإنني أشـيد بمجلس الأمن لتوفيره وسـيلة تمكنه من الاسـتفادة بشـكل أفضـل من قدرات الترتيبات الإقليمية للوفاء بمسؤولياته بموجب الميثاق على نحو أكثر فعالية.

74 - وقد نمت الشـراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشـكل مطرد على مدى السـنوات الأخيرة، بما في ذلك عبر الأطر المشـــتركة التي تغطي الســـلام والأمن والتنمية ومؤخراً حقوق الإنســـان. وفي إطار تنمية هذه الشراكة الاستراتيجية والمؤسسية حظيت الأمم المتحدة بشريك موثوق به ومتماثل في التفكير يتمثل في رئيس مفوضـية الاتحاد الأفريقي، موسـى فقي محمد. ومع اقتراب نهاية فترة ولايته، أود أن أشـيد بالسـيد فقي محمد لقيادته والتزامه بتعزيز الشـــراكة بين منظمتينا. وأود أيضـــا أن أعرب عن تقديري لهيئات الاتحاد الأفريقي والدول الأعضـاء الأفريقية والجماعات الاقتصـادية الإقليمية والآليات الإقليمية لجهودها وتعاونها من أجل التصدي للتحديات التي تواجه السلام والأمن والتنمية في أفريقيا.

75 - وختاما، أود أن أعرب عن تقديري لممثلي الخاص لدى الاتحاد الأفريقي، بارفيه أونانغا - أنيانغا، ولموظفي مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي وجميع كيانات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي على دورهم الهام في مواصلة تشجيع شراكة قوية بين المنظمتين في مجال السلام والأمن.

الشراكه بين الامم المتحدة والاتحاد الافريقي

في منع نشوب النزاعات والوساطة وحفظ السلام وبناء السلام

آب/أغسطس 2023 – تموز/يوليه 2024

”تؤكد حالة السلام والأمن في جميع أنحاء القارة على ضرورة تعزيز منع نشوب النزاعات، مما يزيد التركيز على الإجراءات التي يتم اتخاذها والمسؤولية التي يتم تحملها على المستوى الوطني“.

إنني أشيد بمجلس الأمن لاتخاذه القرار 2719 (2023) الذي أنشأ إطار تمويل يمكن التنبؤ به لعمليات دعم السلام التي أذن بها مجلس الأمن ويقودها الاتحاد الأفريقي.

الأمين العام، أنطونيو غوتيريش

الحوار السياساتي

- اجتماع تشاوري سنوي مشترك بين مجلس الأمن ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي
- اجتماع غير رسمي للجنة الأركان العسكرية التابعة لمجلس السلم والأمن وممثلي لجنة الأركان العسكرية التابعة لمجلس الأمن
- 9 اجتماعات تنسيقية غير رسمية بين الرئيس المقبل لمجلس الأمن ورئيس مجلس السلم والأمن، بتيسير من الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة
- اجتماع تشاوري بين مجلس السلم والأمن ولجنة بناء السلام التابعة للأمم المتحدة
- 28 إحاطة مقدمة من الأمم المتحدة إلى مجلس السلم والأمن
- مؤتمر سنوي للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بين الأمين العام ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي
- اجتماعان لفرقة العمل المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المعنية بالسلام والأمن
- معتكف مشترك للممثلين والمبعوثين الخاصين للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة

الالتزامات

- اتخذ مجلس الأمن القرار 2719 (2023) بشأن عمليات دعم السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي. وفي وقت لاحق، أعدت فرق العمل التابعة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي مسودة خريطة طريق مشتركة بشأن تفعيل القرار.
- وقّع الأمين العام ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي على الإطار المشترك بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان، مما يؤكد على الاعتراف بأن السلام والأمن والتنمية وحقوق الإنسان مترابطة وترابطا جوهريا ويعزز بعضها بعضًا.
- قدمت الأمم المتحدة الدعم الفني للاتحاد الأفريقي فيما اضطلع به من عمليات نشر للوسيطات في جمهورية الكونغو الديمقراطية والسنغال قبل الانتخابات الوطنية.
- أطلقت شبكة القيادات النسائية الأفريقية 5 فروع وطنية جديدة.
- واصلت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي توسيع نطاق تبادل الموظفين بشأن مسائل الدعم التشغيلي.
- زاد التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في مجال المناخ والسلام والأمن؛ وحماية الطفل؛ وإصلاح قطاع الأمن.
- ساعدت الأمم المتحدة الاتحاد الأفريقي في تصميم وتنفيذ 32 برنامجًا تدريبيًا.
- واصلت الأمم المتحدة دعم الاتحاد الأفريقي في تنفيذ إطار الاتحاد الأفريقي للامتثال والمساءلة.
- واصلت الأمم المتحدة تقديم الدعم الفني لعمليات دعم السلام التابعة للاتحاد الأفريقي، والبلدان الأفريقية المساهمة بقوات وأفراد شرطة، وتعزيز القوة الأفريقية الجاهزة.
- أجرت الأمم المتحدة استعراضا مستقلا للاستراتيجية ولملاك الموظفين المدنيين في مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي.

ليبيا

أسهمت جهود الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في الحفاظ على وقف إطلاق النار لعام 2020، إلا أن الانقسامات بين الأطراف السياسية الفاعلة أعاقت جهود تعزيز المصالحة الوطنية.

السودان

واصلت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والشركاء التماس الفرص لبذل جهود منسقة من أجل تأمين وقف فوري للأعمال العدائية، وضمان مرور الإغاثة الإنسانية دون عوائق وحماية المدنيين، والنهوض بعملية سياسية بقيادة سودانية.

سواليون

اضطلعت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة ببعثة تقييم مشتركة ساهمت في تخفيف حدة التوترات والخروج من المأزق السياسي الذي طال أمده.

الصومال

دعمت الأمم المتحدة الجهود الرامية إلى ضمان الانتقال الأمني السلس من بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال إلى قوات الأمن الصومالية والتخطيط لإنشاء بعثة متابعة لبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال بعد عام 2024.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

أذن مجلس الأمن لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية بدعم بعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في جمهورية الكونغو الديمقراطية من خلال تعزيز التعاون وتبادل المعلومات والمساعدة التقنية واستخدام الأصول اللوجستية والقوات العسكرية لبعثة تحقيق الاستقرار. وواصلت أنغولا قيادة جهود الوساطة لتخفيف حدة التوترات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، مما أدى إلى إبرام اتفاق لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ في 4 آب/أغسطس 2024.

جنوب السودان

دعمت الأمم المتحدة والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والاتحاد الأفريقي فرقة العمل الثلاثية المعنية بدعم وضع دستور دائم والعمليات الانتخابية للمساعدة في حل التوترات وكسر الجمود السياسي بين أصحاب المصلحة الوطنيين الرئيسيين.

الحدود والأسماء المبينة في الخريطة أعلاه، والعلامات المستخدمة فيها، لا تعني أن الأمم المتحدة تقرها أو تقبلها رسمياً. والحدود النهائية بين السودان وجنوب السودان لم تُحدَّد بعد. للمزيد من المعلومات، يرجى زيارة المواقع الشبكية: dppa.un.org و peacekeeping.un.org و unoau.unmissions.org.

PREVENTING CONFLICT
KEEPING THE PEACE
SUSTAINING PEACE
PEACE AND SECURITY